

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج " البويرة "



كلية العلوم الإجتماعية والانسانية
شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

قسم: علم النفس وعلوم التربية

العنوان:

دور المنهج المنتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي

تحت إشراف الأستاذة:

* ميلودي حسينة

من إعداد الطالبة:

* بوعقلين كهينة

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله الكريم

ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

إن الفضل والشكر لله عز وجل أولاً وآخراً، الذي أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، وأثار طريقنا ووقفنا، وأعاننا على إتمام هذه المذكرة وألهمنا الصبر.

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعمله من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة، كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذة المشرفة " ميلودي حسينة" التي قبلت تواضعا وكرامة الإشراف على هذا العمل، والتي كرست وقتها وجهدها من أجل توجيهنا في ميدان البحث، ولم تبخل بأي معلومة تفيدنا وتسهم في استكمال العمل الموضوع بين أيديكم.

لا يفوتني أيضا توجيه الشكر والتقدير لكافة الأساتذة الكرام، أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة أكلي محند أولحاج. وكل الإداريين والعاملين في الجامعة، على حسن المعاملة وطيبها في إنجاز هذا الجهد، سواء بالتشجيع أو المساندة.

في الأخير، لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، وإلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة طيبة مشجعة.

إلى كل هؤلاء شكرا جزيلا...



إهداء

الحمد لله الذي فتح لي أبواب النجاح، ورسم لي طريقي وعوضني عما فاتني.

شكرا للعثرات التي واجهتها في طريقي، لأنها علمتني أن من لا يتألم لا يتعلم،

وأن السقوط بداية النجاح.

إليك أبي وإليك أمي، يا من سهرتم على تحفيزي للدراسة، يا من علمتموني معنى

الصبر ومعنى الجد، ومعنى أنك لا تستسلم مهما واجهتك الصعوبات.

الفهرس

دور المنهج المنتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة	
الصفحة	البيان
	الواجهة.
	شكر وعرقان
	إهداء.
I	الفهرس.
VI	قائمة الجداول
أ-و	مقدمة .
الفصل الأول: المنهج المنتسوري	
02	تمهيد .
03	لمحة تاريخية حول المنهج المنتسوري.
03	تعريف المنهج المنتسوري.
04	المبادئ العامة للمنهج المنتسوري.
05	أهداف المنهج المنتسوري.
06	آراء واستفهامات منتسوري في التربية.

07	البيئة التعليمية والأقسام في المنهج المنتسوري.
08	أركان وأدوات المنهج المنتسوري.
10	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: القدرات المعرفية.	
12	تمهيد.
13	تعريف القدرات المعرفية.
13	الإحساس
14	الإدراك.
16	التذكر.
18	الإنباه.
20	التفكير.
23	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: رياض الأطفال	
25	تمهيد.
26	تعريف رياض الأطفال.

26	نشأة وتطور رياض الأطفال.
27	الفلسفة التي تقوم عليها رياض الأطفال.
27	أهداف رياض الأطفال.
28	أهمية رياض الأطفال.
28	البرامج المقدمة للطفل في روضة.
30	أدوار معلمات رياض الأطفال.
31	خصائص معلمات رياض الأطفال.
32	حاجات الطفل في مرحلة الطفولة.
34	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة.	
36	تمهيد.
37	منهج الدراسة.
37	عينة الدراسة.
37	أدوات الدراسة
43	خلاصة الفصل.

45	الخاتمة.
47	قائمة المراجع.
	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	البيان	رقم الجدول
38	جدول متعلق بعينة الدراسة.	01
38	بيان محور الإستبان.	02
39	نتائج تحليل المحور الأول.	03
40	نتائج تحليل المحور الثاني.	04
41	نتائج تحليل المحور الثالث.	05
42	نتائج تحليل المحور الرابع.	06

المقدمة

المقدمة

في العصر الحديث تزايدت أهمية رياض الأطفال، وبدأت معالمه تظهر بكل وضوح وشفافية بفعل تحول الأفكار وقواعد وآراء الفلاسفة، والمهتمين بعلم النفس المدرسي مثل كومينوس ومنتسوري.

حيث يعد المنهج المنتسوري من المناهج التي لاقت إهتماما واسعا، عالميا يشمل كل الدول. فالمنهج المنتسوري هو عبارة عن منهج تعليمي موجه للأطفال، يتميز بتوفير بيئة المعدة ومربية بسيطة وحقيقية، وذات مظهر ممتع للتعلم، حيث أن كل عنصر في المنهج المنتسوري موجود بسبب معين يساعد في تعليم نمو الطفل.

ويركز هذا المنهج دائما على الطفل نفسه وعلى قدرته العقلية، أكثر تركيزا على دور المعلم تلقين الطفل، حيث أن المنهج المنتسوري ضد التعليم التقليدي الذي يراعي الفروقات الفردية، والذي كل همه تحصيل درجات جيدة في الاختبارات التي تقدم للأطفال، دون الإهتمام بمدى فهم الطفل وقدرة إستيعابه في القدرات المعرفية، وهي من أهم القدرات التي يجب تنميتها لدى الأطفال في مرحلة الروضة، حيث تساعدهم على فهم العالم الخارجي، وتطوير قدراتهم الذهنية. وعلى هذا الأساس هذا البحث يهدف إلى التعرف على دور المنهج المنتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل في الروضة. ومن ثم تم تقسيم هذا البحث إلى ما يلي:

الفصل الأول: يندرج تحت عنوان المنهج المنتسوري، حيث نتناول فيه لمحة تاريخية عنه، مبادئه، أهدافه، بالإضافة إلى آراء واستقهامات منتسوري في التربية، وكذا تقسيماته وأركانه.

الفصل الثاني: تحت مسمى القدرات العقلية، حيث نتطرق فيه إلى الإدراك، التفكير، التذكر والانتباه.

الفصل الثالث: تحت عنوان رياض الأطفال، ونتطرق فيه إلى كل من تعريفها، أهدافها، نشأتها وتطورها، وكذا أهميتها، والبرامج المقدمة للطفل في الروضة، إضافة إلى دور معلمات الأطفال وخصائصهن في الروضة.

الفصل الرابع: جاء تحت عنوان الإجراءات الميدانية للدراسة، وفيه تناولنا كل من منهج الدراسة، عينة الدراسة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة.

* أولا - مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

• تعدّ رياض الأطفال مؤسسة تعليمية تستهدف الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتهدف إلى توفير بيئة آمنة ومحفزة للتعلم والتفاعل الاجتماعي، وتشمل برامج رياض الأطفال عادة اللعب والأنشطة التعليمية المختلفة، وتهدف

إلى تطوير الأطفال من الناحيتين العقلية والجسدية، والاجتماعية والعاطفية، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاستكشافي.

• فالقدرات المعرفية من أهم القدرات التي يجب تنميتها لدى الأطفال في مرحلة الروضة، حيث تساعدهم على فهم العالم المحيط بهم وتطوير قدراتهم الذهنية والإدراكية، ومن أهم القدرات المعرفية: الإدراك الحسي، والتركيز والانتباه، التفكير، وأيضا الذاكرة، فاستخدام هذه القدرات المعرفية يعمل على تنمية مهارات الطفل في العديد من المجالات من خلال منهج منتسوري، مثل التعرف على الأشكال والألوان والأرقام والحروف، وتطوير المهارات الحركية.

• يعتبر المنهج المنتسوري من أشهر الأساليب التعليمية لتعليم الأطفال في مرحلة الروضة، وقد حظي بشعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم. يستخدم هذا المنهج في عدة طرق مبتكرة لتطوير القدرات المعرفية لدى الأطفال، مثل تعزيز الاستكشاف الذاتي وتشجيع الأطفال على الاستكشاف والتعلم من خلال الخبرات اليومية، ويفضل هذه الطرق المبتكرة يمكن للأطفال المشاركة في عملية التعلم بشكل أكثر فعالية وإثارة للاهتمام، مما يؤدي إلى تحسين مهارات اللغة والرياضيات والعلوم والفنون لديهم، لذلك يعتبر المنهج المنتسوري خيارا جيدا لتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال في مرحلة الروضة (دريش مسعودة، 2021، ص. 21).

• هو واحد من الأساليب التعليمية الفعالة لتنمية القدرات المعرفية لدى أطفال الروضة، فقد يهدف هذا المنهج المنتسوري إلى توفير بيئة تعليمية محفزة ومنظمة، تهدف إلى تطوير جوانب الشخصية الإيجابية والذاتية للأطفال، فضلا عن تنمية مهارات التفكير والإبداع لديهم.

لذلك سنتناول في موضوع دراستنا دور المنهج المنتسوري في تنمية القدرات المعرفية لدى أطفال الروضة، وذلك لأنه منهج يوفر بيئة تعليمية محفزة، ويساعد على تنمية الثقة بالنفس، والرغبة في التعلم والاكتشاف، وقد يعتمد على أسس. من خلال هذا قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي:

• هل يساهم المنهج المنتسوري في تنمية القدرات المعرفية لدى أطفال الروضة ؟

وتندرج تحته تساؤلات فرعية وهي:

1 - ماهي القدرات المعرفية التي يمكن تنميتها باستخدام المنهج المنتسوري ؟

2 - هل يختلف تأثير المنهج المنتسوري على تنمية القدرات المعرفية بين الأطفال الذين ينتمون إلى مختلف المجموعات العمرية ؟

3 - هل يختلف تأثير المنهج المنتسوري على تنمية القدرات المعرفية بين الأطفال الذين ينتمون إلى مختلف الثقافات والخلفيات الاجتماعية ؟

*** ثانيا - أهمية الدراسة:**

- يعتبر المنهج المنتسوري واحدا من الأساليب المبتكرة التي يمكن استخدامها في تطوير جودة التعليم في الروضة، وذلك عن طرق تعزيز قدرات الطفل المختلفة وتحفيز قدراته المعرفية.

- يساعد منهج المنتسوري على تنمية قدرات الأطفال بصورة شاملة، سواء كانت قدرات معرفية أو حركية أو اجتماعية، من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة ومحفزة.

*** ثالثا - أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيسي هو: تحديد أثر استخدام المنهج المنتسوري على تنمية قدرات الطفل المعرفية.

*** رابعا - تحديد مفاهيم الدراسة:**

- المنهج:

• هو الطريقة التي يتم بها تصميم وتنفيذ العملية التعليمية، بما في ذلك الأهداف التعليمية والمحتوى والطرق والوسائل المستخدمة لتحقيقها، يشمل المنهج أيضا خطط الدراسة والتقييم والتدريب والتعليم المستمر. يتم تصميم المنهج لتلبية احتياجات الطلاب وتطوير مهاراتهم ومعارفهم في المواضيع والمجالات المختلفة، وإعدادهم لحياتهم العملية والاجتماعية.

- المنهج المنتسوري:

• هي طريقة تعليمية تركز على تنمية قدرات الطفل الذاتية وتحفيزه على الاكتشاف والتعلم بشكل ذاتي، وتعتمد هذه الطريقة على إعطاء الطفل الحرية في اختيار الذي يريده، وبالتالي تحفيزه على التفاعل والاستكشاف، فالطريقة لتربية الأطفال تعتمد على التعلم الذاتي، وإعطاء الحرية للطفل في اختيار الأنشطة التعليمية، بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم، واستخدام الحواس في التعلم.

* خامسا - رياض الأطفال:

• وهي مؤسسة تربوية تهتم بتربية وتعليم الأطفال ما بين 2-6 سنوات، وتهدف إلى تنمية الجوانب الانفعالية والنفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية لطفل الروضة، وتحقيق النمو المتكامل له، وإعداد الطفل للمرحلة الابتدائية.

* سادسا - الدراسات السابقة:

• دراسة باين، بليز، بيت، 2013، هدفت الدراسة إلى مقارنة موضوعية، لقياس تحضر سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، لدى الأطفال المسجلون في رياض الأطفال التقليدية ورياض الأطفال المستخدمة لمنهج منتسوري، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واهتمت بدراسة استطلاع الأمور، للتعرف على المعلومات الخاصة بالعمر، الجنس، العرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية. وتكونت العينة من كافة أطفال مرحلة رياض الأطفال البالغ أعمارهم (4)، والذين تم اختيارهم من (8) من مدارس رياض الأطفال، وأشارت نتائجها إلى ما يلي:

- حصل الأطفال المسجلون في مدارس رياض الأطفال المستخدمة لمنتسوري، على مستويات قياس موضوعي للسلوك المتحضر، وذلك بالمقارنة مع الأطفال المسجلين في رياض الأطفال التقليدية.

- اتضح أن متوسط الوقت المستخدم لتعزيز السلوك المتحضر لدى الأطفال المسجلين في رياض أطفال منتسوري أقل من الأطفال المسجلين في روض الأطفال التقليدية.

- تحظى الممارسات والسلوكيات التي تتبعها رياض الأطفال على تأثير مهم وبارز على السلوك المتحضر والمستقر لدى الأطفال.

• دراسة فايذة بنت محمد بن عبد الله السلام (2020) بعنوان: " أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة". هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن وهو أحد أنواع المنهج الوصفي، أما عينة البحث فهي عينة قصدية ويبلغ عددها 60 طفلا من مرحلة الروضة، موزعين 30 طفلا من الروضة التي تتبع المنهج المطور، و30 طفلا من الروضة التابعة لمنهج منتسوري، تتراوح أعمارهم بين 04 سنوات و06 سنوات، وطبقت عليهم اختبار تورانس للفعل والحركة، كما

استخدمت أداة المقابلة على عدد 50 مشرفة تربوية على قسم رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم منهج منتسوري، على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، الأصالة، الخيال)، وهي لصالح القياس البعدي.

• دراسة (آل سعود، هـ 1435)، هدفت الدراسة إلى: التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية في الاسلام، ومفهومها في المجتمع السعودي، التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمات في رياض الأطفال المطبقة لطريقة منتسوري في اكتساب الأطفال القيم الأخلاقية، التعرف على الأساليب المتبعة في طريق منتسوري لتنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، تقديم تصور مقترح لإكتساب القيم الأخلاقية لطفل الروضة، من خلال صيغة تتناسب والبيئة الثقافية للمجتمع السعودي. واتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضع الدراسة، وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها، وتفسير نتائجها دون التدخل من الباحث ذاته. وتمثلت الأدوات في: الإستبانة، بطاقة الملاحظة، وشمل مجتمع البحث (أطفال ومعلمات روضات منتسوري).

• دراسة منيب نافع غالي، 2013، هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدخلي باستخدام أنشطة منتسوري، لتنمية بعض المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال المتوحدين، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت الأدوات في: مقياس المهارات المعرفية، ومقياس التواصل غير اللفظي، وكانت العينة مجموعة من الأطفال المتوحدين، من ذوي القصور في المهارات المعرفية والتواصل غير اللفظي. وأشارت النتائج إلى ما يلي :

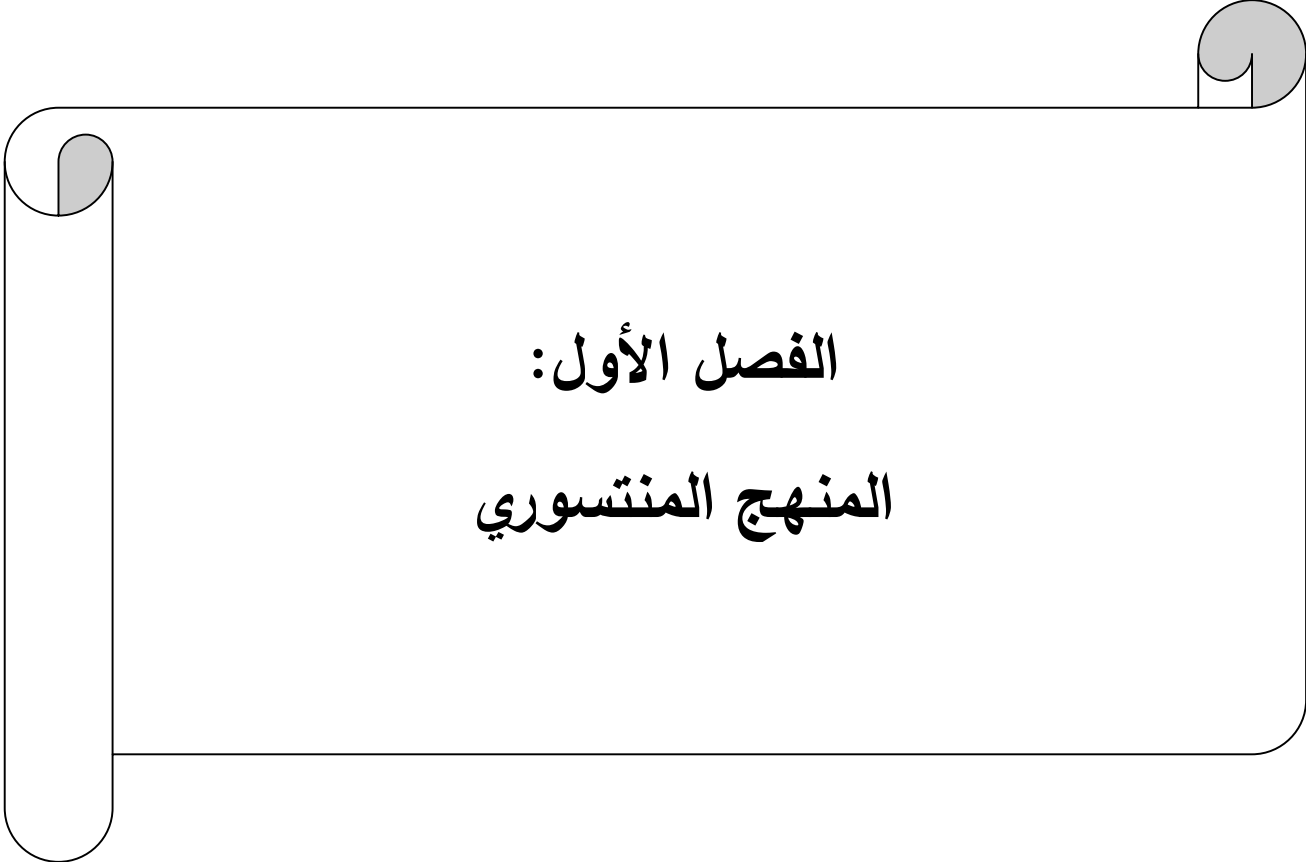
- وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية وبين درجات أفراد المجموعة الضابطة، على مقياس المهارات المعرفية، بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبقي، على مقياس المهارات المعرفية ومقياس المهارات التواصلية.

* الدراسات الأجنبية:

• دراسة مينا باديني، تاجولارابين سليمان (Mina badail Tjularipin Soulainman 2014)، والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين تأثير كلا من منهج منتسوري والمناهج العامة في المهارات المعرفية واللغوية، الاجتماعية، والحركية لدى

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. تكونت عينة الدراسة من 51 طفل في مرحلة ما قبل المدرسة، و24 طفل من روضة تتبع منهج منتسوري، و27 طفل من 6 سنوات. وتم استخدام مقياس روضة تتبع المنهج العام، وتراوح عمر الأطفال بين 5 إلى 6 سنوات، المهارات التنموية أو النمائية إعداد الباحثين لقياس المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية والحركية.



الفصل الأول:
المنهج المنتسوري

تمهيد

يعتبر المنهج المنتسوري من أشهر المناهج التعليمية التي لاقت إهتماماً ونجاحاً في تربية الأطفال، خاصة أطفال الروضة، وذلك لسهولة تطبيقه، وأنه يقوم على مبدأ تنمية القدرات العقلية، وإعطاء الطفل الحرية الكاملة لاختيار ألعابه والنشاط الذي يمارسه. فهو منهج يركز على الطفل، وعلى قدرته العقلية أكثر من التركيز على دور المعلم في تلقين الطفل

1- لمحة تاريخية حول المنهج المنتسوري

ولدت ماريا منتسوري في بلدة كيارا فلي بمقاطعة انكرن في إيطاليا، في 31 أغسطس عام 1870، وتوفيت في هولندا سنة 1952. في السادسة من عمرها التحقت بالمدرسة في روما، والتحقت بكلية الطب كأول طالبة طب في روما. بعدما تخرجت ب 4 سنوات عينت مديرة لمدرسة بالملحقة بمستشفى ذوي الإحتياجات الخاصة. في عام 1907 تم افتتاح أول بيت للأطفال أشرفت عليه ماريا منتسوري و كان تحديا كبيرا بالنسبة لها

وفي عام 1900 عهد إلى ماريا منتسوري بإدارة مدرسة تجريبية خاصة بالأطفال المتخلفين عقليا. تضم 22 طفلا معوقا ووجدت فرصتها الكبيرة في اختبار معطيات النظريات التربوية، ومتابعة التجارب التربوية. وفي عام 1901 تركت منتسوري إدارة مدرستها وعادت للدراسة كطالبة في كلية التربية، لتعمق معرفتها في مجال التعليم ذو صعوبات التعلم. وتوقفت في دراستها، وأصبحت أستاذة جامعة في كلية التربية سنة 1906، لتفرغ تطبيقها وما تعلمته وطورته في المناهج التربوية. ومن بين مؤلفاتها: منهج المنتسوري 1912، طرق المنتسوري المتقدمة 1917، سر الطفولة 1936، التعليم والسلام، العقل المستوعب 1949، الطفل في الأسرة .

وفي سنة 1916 ظهر كتاب ملحمي آخر للدكتورة ماريا منتسوري، أطلق عليها ناشروها الإنجليز إسم طريقة المنتسوري المتقدمة (صفاء مزياني، 2020، ص. 56).

2- تعريف المنهج المنتسوري

يمكن القول بأن المنهج المنتسوري هو المنهج التعليمي الذي يعتمد على الفلسفة التربوية ... مبدأ أن كل طفل يحمل في داخله الشخص الذي سيكون في المستقبل .

وكما عرف بأنه عدد من الأنشطة والممارسة الحسية، والتمارين الحركية للعضلات، والتي تهدف إلى إكساب الطفل المهارة الحركية المختلفة، كتعلم اللغة، القراءة، الكتابة، الحساب و التعليم (سعدية محمد علي بهادر، 2003، ص. 78).

وكما عرف أيضا على أنه: الإحصاءات التعليمية التي يقوم بها المعلم لدور المرشد الموجه في الفصول الدراسية، والتي تجمع بين عدد من الأطفال من أعمار متتالية، حيث يقوم المعلم باستخدام عدد من أدوات تساعد على التعلم الذاتي (السالم، 2020، ص. 803-804).

وكما عرف أيضا المنهج المنتسوري على أنه: نظام تعليمي وتلقائي توسيعي، يتم تصميمه بشكل يتيح للطفل حرية الحركة والانتقال والتصرف.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن المنهج المنتسوري عبارة عن طريقة تعليم، لها قوانين مختلفة، تنمي القدرات للتفكير والمهارات الحركية، وتكون هذه الأدوات مرتبة بشكل متسلسل، بحيث يستخدمه الطفل بكل حركة كاملة، وعن طريق توجيهه وإرشاده ومساعدته على النمو.

3- المبادئ العامة للمنهج المنتسوري:

- **العقل الممتص:** في أي مكان يولد الطفل فهو مزود بما تطلق عليه " د. منتسوري " العقل المستوعب. يختلف في شكله عن عقل البالغ، فهذا ينمو غالبا في حالة صمت، أي من لحظة الميلاد إلى ستة سنوات، ويكون الطفل في العقل الباطن الماضي، ومن خلال ذلك يكتشف الطفل البيئة من خلال الحركات، وهذا الطفل يمتص التجربة لكنه لا يدرك ذلك. هذا العقل المستوعب لا يلتقط اللغة في تمامها ثم يعيد إنتاجها وحسب.

- **العقل الواعي:** في المرحلة الثانية تتراوح أعمارهم من 3 إلى 6 سنوات، قدرة الطفل على امتصاص العقل، أي مرحلة الطفولة أي من 3 سنوات. عندما يميل العقل بشكل طبيعي واكتشاف وعي الأطفال، ومن خلال هذه المرحلة إعطاء الطفل الحرية الكاملة، أي لديه حرية لاختيار ما يحلو له من أنشطة ولا يستطيع المعلم قيده فيعمل كمرشد فقط.

- **الفترات الحساسة :** تعكس المرحلة الحساسة، أن يكسبها الطفل من بادئ الطفولة، واكتساب سمة مميزة، وتمثل المراحل الحساسة : التعلم من خلال الحواس، حساسية الطفل للنظام والترتيب، حساسية الطفل للغة والرياضات، حساسية الطفل للجانب الاجتماعي.

• **التعلم من خلال اللعب:** إن هناك ألعاب تتوافق مع طريقة المنتسوري، أي أن هناك لعب متعددة. وحيث يعتقدون أن أطفال الروضة يلعبون دائما، وأنه مهم جدا للأطفال الصغار ويساعدهم على تعلم أفكار جديدة (دريش مسعودة، 2022، ص. 23-24)

4- أهداف المنهج المنتسوري:

يهدف المنهج المنتسوري إلى تعليم الأطفال ما يلي :

أ: الإستقلالية والحرية: هو أن يكون الطفل قادرا على العمل لوحده دون تقييد، والتصرف بكل حرية تامة. وبغية أن ينمو ويتطور يحتاج إلى استقلال وليس تقييد، وحيث يعمل الطفل أشياء لوحده دون تدخل الغير والكشف عن حاجاته، هذه المرة تلوى الأخرى. وكثيرا ما نسمع أطفالنا الصغار يقولون : يساعدي كي أعمل بنفسى، ثم إن بمساعدتك الطفل على القيام بعمل أشياء بنفسه، فإنك تساعده على أن يكون مستقلا، وتعليم الطفل بعض الأشياء كتمشيط شعره، غسل أسنانه، ولا يفرض القيود على الطفل وإنما يتيح له الحرية والإستقلال.

ب: الإختيار الحر: حاولت منتسوري أن تنمي أفكارها الخاصة بما يجب أن يتعلمه الطفل، ومراقبة ما قد يختارونه إذا تركت لهم حرية الإختيار، كما علمتها الخبرة أن الإختيار الحر يؤدي إلى قيامهم بأكثر الأعمال إثارة، فالمعلم يقدم الأداة للطفل ببساطة ثم يعود للخلف ليلاحظ ويراقب سلوك الطفل. وأن يكون مراقبا للطفل و يقضي معظم وقته لسلوك الطفل ومحددا لميوله ودرجة إستعداده (دريش مسعودة، 2022، ص. 26).

ولكن هذا الإختيار ليس مقتصرًا على المواد التي تقدمها المدرسة، فهناك حرية كاملة للطفل، حتى الذين يجلبون أي مواد معهم من المنزل (منتسوري، 2014، ص. 109).

ج: الثواب والعقاب: سياسة الثواب والعقاب ليس لها مكان في فصول منتسوري، حيث يؤمن المعلم في مدرسة منتسوري بأن يهتم بالميول الطبيعية للأطفال، ووضعت منتسوري مبدأ التحكم في الخطأ أي ضبط الخطأ، فيصحح الطفل أخطاءه ويتعلم ذاتيا.

د: التخيل وتنمية القدرات الفكرية والروحية: حاولت المنتسوري أن تربط الخيال بالواقع. فتنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال يحتاج أن تطور قدراتهم العقلية، والملاحظة والتمييز للعالم من حولهم، ويؤكد أن سر التدريس الجيد هو رعاية ذكاء الطفل، باعتباره عقلا خصبا نزرع فيه بذورا كي ينمو نموا جيدا .

هـ: **تعديل السلوك:** ففي فصل منتسوري لا يسمح للطفل بإساءة إستعمال أدوات، أو إساءة معاملة رفاقه، ولذلك كان إحترام الآخرين والحفاظ على أدوات الصف ينمو نموًا طبيعيًا، فإذا قام الطفل بمضايقة رفاقه الذين يعملون معه عادة ما يجبر أن يكون وحده. بهذه الطريقة فهم يحترمون هذه الرغبة التلقائية، على الرغم من أن المدرس قد يتدخل أحيانًا، وقد أوصت ألا يزيد عزل الطفل المعاقب أكثر من دقيقة (دريش مسعودة، 2022، ص. 20-27).

5- آراء وإسهامات المنتسوري في التربية :

إعتمدت المنتسوري في بناء فلسفتها التعليمية على أهداف التربية بشكل عام، إذ أن للتربية هدفين تسعى لتحقيقهما بشكل رئيسي. وطورت منتسوري بنظريتها التربوية مثقفة مع أفكار، ونادى كل من روسو Rossau على وجود طاقة كامنة عند الطفل تساعد على التطور. وترى منتسوري أن مرحلتين لديها أهمية كبيرة في حياة الطفل، وذلك من خلال عملية التطور التي يمر بها، وأنها شرطين أساسيين تحب السعي إلى تحقيقهما دائمًا، ولقد أعطت منتسوري أهمية كبيرة للطفل، فدعت المربيات إلى ضرورة ملاحظة نمو الطفل خلال ممارسته النشاط التعليمي (صفاء مزياني، 2022، ص. 58-59).

وترى المنتسوري أن النمو يأتي من داخل الطفل خاصة في السنوات الأولى، رست سنوات من حياة الطفل، وتنظم منتسوري الأدوات الخاصة بتعلم اللغة بالتسلسل قبل القراءة، ومفاد ذلك أن النتيجة الطبيعية والخدمة للكتاب هي عملية القراءة والكتابة، لأنها نشاط محسوس أكثر من القراءة. ومن أوائل التربويين الذين اهتموا بتحسين بيئة التعليم ماريا منتسوري. دعت من خلال نظريتها إلى تنمية قدرات الطفل الذاتية، فرأت أن يعطى الطفل الحرية ليمارس نشاطه بشكل طبيعي، وأن يختار العمل الذي يريد القيام به، وذلك حسب رغباته وقدراته وميوله. ويكون قادرًا على استكشاف العالم من حوله، و أن الطفل صانع المستقبل قادر على تنمية عالم سلمي منسجم من خلال جهوده الخاصة.

وتقوم مبادئ المنتسوري التربوية على التركيز على النمو المعرفي والاجتماعي، وتشجيع الإنضباط الذاتي، وأن الطفل يفعل ما يرغب به بكل طلاقة وحرية دون أي تقييد، ولقد أعطت للتربية أهمية كبيرة و قدمت إسهامات كبيرة للتربية (دريش مسعودة، 2022، ص. 24).

6- البيئة التعليمية والأقسام في المنهج المنتسوري:

تتميز بيئة روضة منتسوري عن بيئات الروضات التقليدية من الخصائص التي يجب أن تتوفر :

* بيئة مناسبة لحجم الطفل: تسعى أن تكون الأشياء المحيطة مناسبة مع حجم الطفل وقوته، هذه البيئة المحيطة التي تدعو إلى النشاط. ويكون تصميم الفصل المنتسوري كآتي:

* عدد الأطفال:

- من 25 إلى 30 طفل في فصل الطفولة المبكرة.

- أعمار مختلفة من 3 إلى 6 سنوات .

- شخص واحد مدرب / شخص بالغ لكل 15 طفل .

* مساحة الفصل :

- مساحة مرتبطة بعدد الأطفال لكون 2 متر مربع لكل طفل .

* بيئة متكاملة :

- مطبخ بحجم الطفل .

- حمام بحجم الطفل .

- غرفة هادئة للقراءة .

* النوافذ:

- على الأقل حائطان يطلان على البيئة.

- نوافذ كبيرة وجذابة .

* الحديقة الملحقة :

- الزراعة/ تربية الحيوانات /العمل بالأنشطة .

* الإضاءة :

- إضاءة خافتة باستخدام النوافذ .

- الإبتعاد عن الضوء.

* الأرضية :

- قرب الأنشطة نغطي بالسجادة وقرب الحوض تترك مكشوفة.

* الحوائط:

- الإبتعاد عن اللوحات التعليمية والشخصيات الإلكترونية.

- لون واحد للدهان. (يونس، 2021، ص. 21).

7- أركان المنهج المنتسوري

أ. ركن الحياة العلمية: يمارس في هذا الركن الأنشطة الحركية مثل: استعمال الكراسي الصغيرة والمشي بها، والسير على خط مستقيم، والجلوس في مكان واحد في سكون لفترة معينة. وتؤدي كل هذه الأنشطة إلى تعليم الطفل التركيز في الأنشطة التي يقوم بها، والتدرب عليها بدقة (سعدية محمد علي بهادر، 2003، ص. 80-81).

- أنشطة رعاية الشخصية : غسل اليدين.

- أنشطة رعاية البيئة : ترتيب الأثاث .

ب. ركن المواد الحسية : هو ركن أساسي، وهو التدريب على استخدام الحواس. عادة ما توفر منتسوري أجهزة وأدوات تساعد على نمو الحواس تتمثل في :

❖ البرج اليميني اللون: تهدف هذه اللعبة إلى تدريب الطفل على التمييز البصري السليم في الاتجاهات المختلفة. ويطلب من الطفل بناء برج مكون من عشر مكعبات، تضعها المشرفة أمامه، وهي مصنوعة من الخشب، وملونة باللون الوردي .

❖ السلم البني اللون : تهدف إلى التدريب على التمييز البصري للطول و العرض، وتتكون من عشر مكعبات خشب مدهنة باللون البني .

❖ عشر عصي ذات لون الأحمر: عشر قطع مقسمة على شكل عصي ملونة بالأحمر، وتكون من نفس الحجم، ولكنها تختلف في طولها من 10 سم إلى 1 سم .

❖ كتل أسطوانية خشبية مجوفة : تهدف إلى تدريب الطفل على التمييز البصري من حيث الحجم، وتتكون من 4 قطع أسطوانية من الخشب.

وتتمثل المواد اللازمة للتدريب على مهارات القراءة والكتابة في ما يلي :

أ- أشكال هندسية : تتكون من عشرة أقلام ذات ألوان مختلفة، ومجموعة من الأشكال الهندسية المصنوعة من البلاستيك، والتي تمكن الطفل بعد التدريب عليها من تحقيق التوافق العضلي.

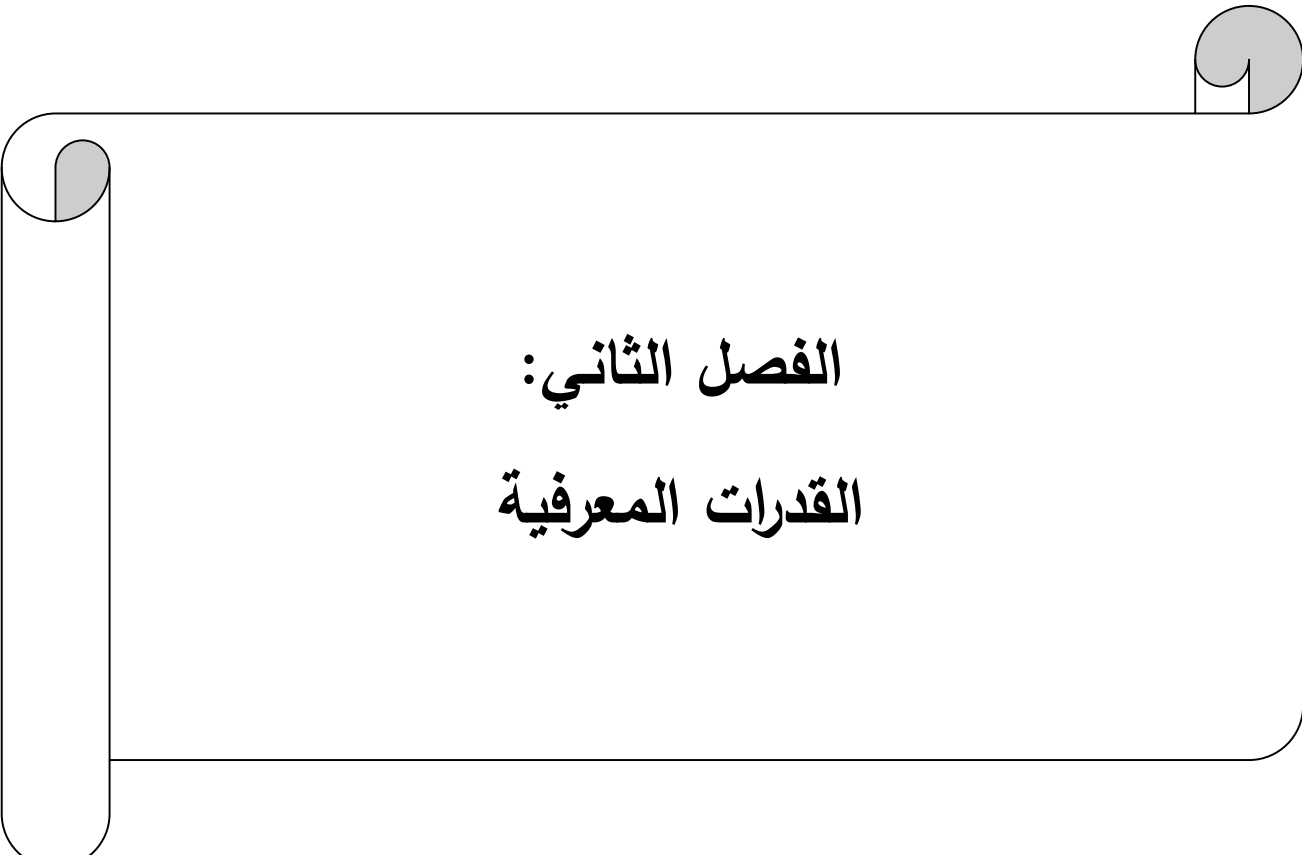
ب- حروف من الورق المصنفر: بعد تحديد الحروف الأبجدية على ورق مصنفر، وكتابتها ولصقها على بطاقات خاصة، تلون فيها الحروف المتحركة باللون الأزرق، والحروف الساكنة باللون الأحمر. الهدف منه تحسين الكتابة والقراءة.

ج- حروف أبجدية متحركة: تتكون من حرف خشبي كبير بطول الطفل، بحيث يلمس بعض أطفال هذه الحروف، والبعض الآخر يكون مفاهيم أو كلمات شائعة الاستخدام .

د- بطاقات عادية : مجموعة مستخدمة من البطاقات ذات اللون الأحمر، التي تكلف الطفل بأداء عمل واحد محدد مكتوب له على البطاقة، ويطلب من الطفل قراءة المهام المكتوبة. على البطاقة، و تنفيذ ما ورد فيها مثل: أركض، إقفز... الخ.

خلاصة الفصل:

وفي نهاية فصلنا هذا يمكننا القول بأن منهج منتسوري يعد منهج تعليمي، يؤكد على ضرورة إهتمام العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية، العقلية، الروحية، الجسدية والحركية، لمساعدته على تطوير قدراته ومهاراته الإبداعية، والقدرة على حل المشكلات. كما يشجع منهج منتسوري الأطفال على أن يكونوا مستقلين، ويتعلموا وفقا لسرعتهم الخاصة، بحيث يتم التركيز على السماح للأطفال بالتعلم من أخطائهم، ومعرفة كيفية القيام بالأشياء بمفردهم، بدلا من الإعتماد على شخص بالغ لإخبارهم بذلك.

A decorative border resembling a scroll, with rounded corners and a vertical strip on the left side. The scroll is outlined in black and has a light gray fill. The text is centered within the scroll.

الفصل الثاني:
القدرات المعرفية

تمهيد

تعتبر القدرة المعرفية من القدرات المتعلقة باكتشاف واكتساب المعلومات والمعارف، وفهم العلاقات بين الأشياء، وهي عاملا مهما يؤثر على حياة الأفراد، حيث يختلف مفهومها في علم النفس. بشكل عام تشير القدرات المعرفية إلى القدرة على تنفيذ العمليات العقلية مثل: حل المشكلات، واكتساب المعرفة، وإقامة الروابط ، والإدراك. حيث تعتبر القدرة المعرفية أساس التعلم.

فهي تقوم باكتشاف واكتساب المعلومات والمعارف، وعلى فهم العلاقة بين الأشياء، الأحداث والأحجام، إصدار الأحكام وتقييم المواقف الحياتية.

1- القدرات المعرفية:

* مفهوم القدرات المعرفية

- يُعرف السيكلوجين مثل بورن وإكسترندا (1979) العمليات المعرفية بأنها: النشاط الذهني الذي يقوم به الذهن، وتشتمل هذه العمليات على: إختيار المعلومات من المحيط، وتعديل هذه المعلومات واستعمالها بحسب ما يتطلبه الموقف أو المهمة التي يقوم بها الفرد (بورن وإكسترندا، 1979).

- العملية المعرفية هي نشاط حل المشكلات التي تواجه الشخص في محيطه الطبيعي والاجتماعي (عشوي، 2016، ص.373).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنها تشير إلى القدرة على تنفيذ العمليات العقلية مثل: حل المشكلات، والتكيف والفهم، والاستدلالات، واكتساب المعرفة والتفكير المجرد.

2- الإحساس:

* تعريف الإحساس:

يعد الإحساس من عمليات التحكم التنفيذية التي تمكن الكائن الحي، وبالأخص الكائن البشري من فهم العالم الخارجي والسيطرة عليه، فكل ما نتعلمه من العالم الخارجي تزودنا به الحواس المختلفة عن المثيرات البيئية، إلى المناطق المختصة في الجهاز العصبي.

ويمكن النظر إلى الإحساس على أنه عملية حيوية، يتم من خلالها استقبال المعلومات من العالم الخارجي عبر الحواس المتعددة، والتي تمكن الفرد من الوعي بخصائص المثيرات المختلفة.

* أنواع الإحساس: تختلف الإحساسات تبعاً لاختلاف مصادرها، ويمكن تصنيف هذه الإحساسات إلى 3 أنواع على النحو التالي:

- الإحساسات الداخلية العامة: وتتمثل بالإحساسات المرتبطة بالعمليات الداخلية، كالإمتلاء والجوع والعطش، وتغير الحالة الكيميائية للدم بسبب التعب، والألم و تغير درجة الحرارة.

- الإحساسات الداخلية الخاصة: وتتمثل بالإحساسات المرتبطة بعمل الجهاز العضلي للجسم، كالإحساس بالحركة وعدم التوازن والثبات.

- الإحساسات الخارجية: وتتمثل في الإحساسات المرتبطة بالمثيرات البيئية الخارجية، ومثل هذه الإحساسات يتم إستقبالها من قبل الحواس الخمسة المعروفة، وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس.

* مراحل عملية الإحساس:

أ- التنبيه أو الإستثارة:

فلا بد من وجود منبه أو مثير مناسب للحاسة، وأن يكون على درجة مناسبة من الشدة تكفي لتنبيه واستثارة عضو الحس حتى يستقبل هذا المثير، ويطلق مصطلح العتبي على مستوى الشدة اللازم لذلك، وطبقا لذلك توجد أنواع للعتبات الحسية منها:

- العتبة المطلقة: يقصد بها الحد الأدنى للإحساس بالمثير واستقباله، فالمثير لكي يحدث إحساسا لا بد أن يصل إلى درجة معينة من الشدة، تكفي لاستثارة عضو الحس وتكفي لاستقباله.

- العتبة القصوى: يقصد به الحد الأقصى الذي تصل إليه درجة شدة المثير، ويعجز عضو الحس الإقتراب منه، لأن الإقتراب منه يؤذيه ويضره أو يؤلمه.

- العتبة الفارقة: يقصد بها الفرق في التنبيه أو الإستثارة، الذي يجعل الفرد واعيا بوجود فرق بين مثيرين.

ب- الإستقبال:

وفي هذه الخطوة يقوم عضو الحس باستقبال أو النقاط المثير في صورة نوع معين من الطاقة، قد تكون فيزيائية أو ميكانيكية أو كيميائية أو إشعاعية بحسب نوع المثير.

ج- تحويل الطاقة:

يقوم عضو الاستقبال الحسي بتحويل طاقة المثير إلى نوع آخر من الطاقة هي الطاقة العصبية، والتي تأخذ صورة الإشارات الكهروكيميائية، لكي يمكن للجهاز العصبي التعامل معها.

د- تسجيل الإشارات الجديدة في المخ كإحساس:

في هذه الخطوة يتم نقل الإشارات الكهروكيميائية عبر العصب الخاص بالحاسة إلى المخ، فينشط الجزء المسؤول عن الإحساس في المخ، ويسجل هذه الإشارات كإحساس.

3- الإدراك :

* تعريف الإدراك:

- الإدراك هو عملية تأويل الإحساسات تأويلا عقليا يزودنا بما في عالمنا الخارجي من أشياء.

- الإدراك هو العملية التي تتم بها معرفة الفرد لبيئته الخارجية التي يعيش فيها ولحالته الداخلية.

- الإدراك عملية أساسية في جميع العمليات العقلية الأخرى، من تعليم وتذكر وتفكير. لا يستطيع الفرد أن يتعلم شيئاً أو يفكر به إلا إذا عرفه وأدركه (أبو حويج، 2006، ص. 105).
ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن الإدراك عملية عقلية، تتم من خلالها تفسير وتأويل المثيرات وصياغتها على النحو الذي يمكن فهمه والخروج منه بالصور والأحكام .

* شروط الإدراك :

أ- العالم الخارجي: إن العالم الخارجي موجود وهو حافل بالأشياء والموضوعات، وهو المدرك الأول لنا. والعالم الخارجي هو المنزل الذي نعيش فيه وقاعة المحاضرة التي ندرس فيها.
ب- الحواس : هي نوافذ العالم الخارجي، ويتم من خلالها إدراك العالم الخارجي وأنه وليد الحواس. ولا يتم إدراك العالم الخارجي إلا عن طريق الحواس، وتكون في حالة من الكفاءة الأدائية بحيث تتعامل مع ما يحيط بها، وإن تعرضت إحدى الحواس إلى خلل أو إصابة، يصدق من قال (من فانتته حاسة فانتته معقولاتها).
ج- التفسير والتأويل: الإحساس عملية ابتدائية بها تباشر الحواس مهامها في الانفعال بالمثيرات الخارجية، وأن الإدراك هو تفسير وتأويل المحسوسات، وتحويل هذه المثيرات الحسية إلى شيء. وأن الإدراك هو تفسير الإحساسات.

* مراحل الإدراك:

هناك عدة مراحل للإدراك التي يعيشها البشر جميعاً طوال الوقت:
أ- المرحلة الأولى: يواجه الإنسان عملية التحفيز التي تنتج من كل مرحلة وكل ما يدور حوله، كالبينة المحيطة به، سواء كان شيئاً مسموعاً أو يمكن رؤيته، أو لمسه أو شمّه أو تذوقه.
ب- المرحلة الثانية: بعد ذلك تصل المعلومة إلى مرحلة الترجمة أو التفسير، والتي تشهد القيام الفعلي بمحاولة فهم ما أدركه عبر خلايا مستقبلات الدماغ.
ج- المرحلة الثالثة: من مراحل الإدراك نلاحظ أهمية عملية التمييز التي تفرق البشر عن كائنات أخرى، حيث يصبح الإنسان من خلالها قادراً على التمييز بين كل ما يدور حوله ليفرق بين ما هو المفيد وبين ما هو الضار .
د- المرحلة الرابعة (الأخيرة): هي من بين مراحل الإدراك وتعرف باسم الفعل، وتتمثل في ردود الأفعال التي تنتج عن إدراك الإنسان للحقائق من حوله (de alqiyady تاريخ النشر: الأربعاء 22 جويلية 2012).

* العوامل المؤثرة في الإدراك :

- يتأثر إدراك الفرد للمواقف في ضوء الدوافع والحاجات.
- يتأثر بمدى وضوح المنبثات وغموضها.
- يتأثر إدراك الفرد بما يتوقع أن يراه ويسمعه.
- يتأثر إدراك الفرد بالحالة الانفعالية والمزاجية التي يمر بها الفرد في لحظة من اللحظات، حيث لا يكون إدراك الفرد سليم في مواقف الإنفعال كالغضب، القلق، التوتر.
- تلعب الميول والاتجاهات دوراً مهماً في عملية الإدراك، فوجود ميول واتجاهات إيجابية نحو موقف أو مثير معين من شأنه أن يدفع الفرد إلى تركيز الإنتباه نحو ذلك الموقف، مما يسهل من عملية إدراكه.
- تؤثر الحالة البيولوجية في الإدراك، فالجائع يدرك رائحة الطعام أسرع من غيره.
- وجود المنبثات السابقة لدى الفرد تسهل عملية الإدراك (وصال مسلم، يسرى عمران، 2021، ص. 30).

4- التذكر:

* تعريف التذكر:

هو قدرة المرء على استدعاء أو إعادة مادة تعلمها والاحتفاظ بها في ذاكرته، أو قدرة المرء على التعرف على حدث أو شيء سبق له أن تعلمه أو عرفه. (بلقيس ومرعي، 1982 ، ص. 258).

في نظر الدكتور راضى الوقفي، أن تعريفات وتفسيرات التذكر لا تخرج في مجموعها عن تفسيره بأنه: عملية تخزين لمواد التعلم فترة زمنية ما تعرف بفترة الإحتفاظ، ويسترجعها وقت الحاجة (العبيدي، 2004، ص. 257).

ومن خلال التعريفات، يمكن القول بأن التذكر عملية ذهنية لاستعادة معلومات من الماضي، ويعتبر أحد العمليات التي تجرى في الذاكرة، إلى جانب ترميز المعلومات وتخزينها.

* العوامل المؤثرة في عملية التذكر:

هناك عديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التذكر:

1-عوامل خاصة بالمتعلم نفسه:

من استعراض الأدب التربوي في ذلك، أمكن القول أنها النضج والعمر الزمني، واستعدادات وقدرات المتعلم، بالإضافة إلى ميوله ودوافعه وقدراته السابقة، وخصائصه الإنفعالية والعاطفية ونظام توقعاته. (خير الله، د س، ص. 213) .

2-عوامل خاصة بالخبرات المراد تعلمها :

تتمثل في وضوح الهدف، ودرجة وجود العلاقات بين الخبرات، ودرجة إرتباط الخبرة موضوع التعلم بميول الفرد واتجاهاته.

3-عوامل خاصة بطريقة التعليم :

يمكن تمثيلها بإتجاهات التعليم السائدة وخصائصها في تعليم الخبرة، حيث الخصائص إتجاه تنعكس على طبعه الخبرات التي تم تعلمها وتخزينها (عطية الله، 1980، ص. 198).

* مراحل التذكر

أ- مرحلة التعلم: أي اكتساب المعلومات والمعارف على شكل صور ذهنية، يتم إدخالها في الذاكرة عن طريق الإحتفاظ، من خلال التكرار الذي يحدث الإنطباع والترسيخ، وبالتالي حصول التعلم.

ب- الإحتفاظ: يشير إلى المعلومات التي يحتفظ بها الإنسان، وما حصل له من الخبرات والمعارف، وما اكتسبه من العادات. فلولا عملية الإحتفاظ لما تذكر الإنسان ما يحدث له، والإحتفاظ حقيقة ثابتة، وهو يستعمل للدلالة على المهارات المتعلمة.

ج- الإسترجاع : هو استحضار الماضي في صورة ألفاظ أو معاني أو حركات، فالإسترجاع إذن هو تذكر شي غير مائل أمام الحواس الآن.

د- التعرف: هو شعور الإنسان في حالة التفكير أن ما يدركه جزء من خبراته السابقة، ويكون لديه ومألوف عنده، والشعور أنه محفوظ في الذاكرة (المشيخي، 2013، ص. 173).

* مقاييس التذكر

أ- قياس التعرف: هو قياس لتذكر الإجابة الصحيحة، التي تصلح أن تكون إجابة محددة لواحدة من العبارات التي يظن أنها الإجابة الصحيحة، ويمكن بعد ذلك الحصول على تقدير موضوعي لمثل هذه الإختيارات وتجمع عدد الإجابات الصحيحة، بحيث يمكن تحديد ذلك دون تأثير.

ب- قياس الإستدعاء: وذلك عن طريق أن يقدم المفحوص حد أدنى من العبارات، وتطلب منه إعطاء معلومات إضافية، بحيث لا تقدم له إجابات صحيحة أو خاطئة قبل يستجيب الفرد لذلك، مثل أسئلة النكلمة أو أسئلة المقالة.

ج- قياس إعادة التعلم: قد يتطلب من الأفراد في بعض المواقف إعادة تعلم موضوع ما سبق لهم أن تعلموه، ويمكن قياس التذكر بعد ذلك بواسطة درجة التوفير التي تتضح في إعادة التعلم (وصال مسلم، يسرى عمران، 2022، ص. 32).

* أنواع الذاكرة

- الذاكرة الحسية: يدخل في نطاقها الصور البصرية، والتي تبقى لدينا فوراً بعد إغماض عن شيء كنا نراه، وتختفي بأقل من ثانية، إن لم يتم العمل لتحويلها إلى التذكر قصير المدى عن طريق زيادة الإنتباه.

فلو سمع الطالب معلومات عن نمو الطفل، فإنه يقوم بعد سماع ذلك بعملية ترميز للأصوات التي سمعها، ويحولها إلى كلمات ذات معنى، ثم تحول إلى ذاكرة قصيرة المدى.

- الذاكرة قصيرة المدى: تقوم الذاكرة قصيرة المدى باستقبال عدد محدود من فقرات المواد، ويتم إستقبال هذه المعلومات لفترة مؤقتة لا تزيد عن 15 ثانية، ويتم الإحتفاظ بها عن طريق التسميع الذهني الذاتي أو التكرار. مثل تكرار رقم التلفون منذ سماعه وحتى لحظة طلب الرقم.

- الذاكرة طويلة المدى: وفي هذه الذاكرة يتم إستعادة عدد كبير من المعلومات لفترة زمنية طويلة، تمتد من ساعات إلى سنوات، وشرطها الأساسي إكتمال نضج الجهاز العصبي المركزي.

ويتم إسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى عن طريق ما توصل إليه " نورمان "، فلقد بينا أن الأفراد يميلون إلى إحداث نوع من الربط بين الأشياء التي يتم إسترجاعها دون أن يكونوا على وعي بفعاليتهم هذه، وعادة يميلون إلى تذكر أجزاء، ثم يقومون بملى التفاصيل بتخمينات مناسبة من عندهم ومنطقية. (يوسف قطامي، سيكولوجية التعليم الصفي، ص. 295)

5- الإنتباه :

* تعريفه :

هو نوع من الوعي أو الشعور الذي يعيشه الفرد في لحظة ما من الزمن، في حين هناك وجهة نظر أخرى، نظرت إلى الانتباه على أنه جهد عقلي أو نوع من الإستشارة تتوافق بنشاط فيسيولوجي، أما وجهة النظر الحديثة، فترى أن الإنتباه عبارة عن قدرة أو مصدر محدد السعة، حيث تؤكد وجهة النظر هذه إلى محدودية سعة الإنتباه في معالجة المعلومات التي يواجهها الفرد إلى بيئته (الريماوي، 2004، ص. 138).

ويعرف أيضا: هو تركيز إحساس وانتباه الفرد في لحظة معينة، وهو لا يتوقف لكن ينتقل بصورة مستمرة وسرعة خاطفة. إن موضوع الإنتباه من الموضوعات الرئيسية لكونه وسيلة الفرد في الإتصال مع البيئة، ولإنتباه يتم تهيئة الحواس نحو استقبال المثيرات المحيطة، وهو أيضا عملية إبقاء إيجابي لمثير أو أكثر المثيرات التي تتعرض لها حواس الإنسان (عباس حنون، مها الأسدي، 2003، ص. 71).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الإنتباه عملية تركيز الشعور في شيء معين، سواء كان هذا المثير حسيا أو معنويا. وهو المحدد الأساسي للسلوك، وأنه ميل بندي موروث، يحمل صاحبه على إدراك موضوعات من فئة معينة.

* العوامل المؤثرة في الانتباه

- الخصائص المميزة للحواس: إن الخصائص المميزة للحواس المختلفة وخاصة حاسة البصر، ذات أهمية كبيرة في تحديد القدرة على الإنتباه، وحتى يتم تركيز الإنتباه في موضوع أو هدف معين، وكذلك القدرة على إنتقال تركيز الإنتباه.

- مستوى الإثارة : إن مستوى الإثارة يمكن أن يسهم التركيز الإنتباه لفترة قصيرة، أما إذا كان التنشيط فإنه يؤثر على الإنتباه لفترة طويلة، ويؤدي إلى انتباه أمثل .

- السمات الشخصية: هي من أهم العوامل التي يمكن لها أن تؤثر على الإنتباه، ويكون أكثر إستجابة للمتغيرات البيئية، وبالتالي أفدر على الإنتباه لها.

- توقع المتغيرات : كلما كانت القدرة على توقع حدوث متغيرات متعبة، كلما كان قادرا على الإنتباه ومستعد للإستجابة بدرجة عالية من القدرة (لمي سمير، 22021 ص. 23).

* أنواع الإنتباه :

أ- الإنتباه الإنتقائي: تمتاز قدرة الفرد على الإنتباه بأنها محدودة، فالفرد لا يستطيع أن يركز انتباهه على أكثر من موقف أو مثير معين في الوقت نفسه، ففي أغلب الحالات يختار الفرد موقف معين أو بعض الأجزاء من هذا الموقف ويوجه انتباهه له، ويحدث هذا النوع على نحو إرادي، وغالبا ما يربط بدوافع وحاجات قوية وملحة لدى الفرد وتبعاً لخصائص معينة، بحيث يركز الفرد عليها دون غيرها من المثيرات الأخرى، مثل: حل طالب للمسألة.

ب- الإنتباه الإجباري: يحدث هذا النوع من الإنتباه على نحو لا إرادي، عندما يجذب الفرد إلى مثيرات بالغة الشدة، حيث ينتبه الفرد رغما عنه إلى هذه المثيرات مثل الألم.

ج- الإنتباه الحسي: ويحدث عندما يكون الموضوع المنبه إليه مدركا حسيا، أي كل ما تتأثر به حواس الإنسان.

د- الإنتباه العقلي : يحدث عندما يكون موضوعه فكرة أو ذكرى أو انفعال، أي كل ما يدركه الإنسان من دون حواس.

هـ- الإنتباه التوقعي: يحدث هذا النوع من الإنتباه على نحو استباقي، و يعد هذا النوع من الإنتباه إراديا، حيث أن الفرد يختار الإستجابة، ويوجه انتباهه إلى مصدر معين متوقعا حدوث المثير في أي لحظة، مثل: الإنتظار لسماع خبر معين في الأخبار (مدخل إلى علم النفس، 2007).

6-التفكير:

* تعريفه:

يعرف بأنه ما يقوم به الدماغ من فعل، ويعرفه بعض الباحثين بأنه " ما يمارسه من تفكير "، وبعيدا عن التعريفات النظرية إلا أنه مفهوم معقد، يتركب من عناصر وأبعاد متشابكة، ومكونات متنوعة مثل العمليات والمهارات (أبوسيد، 2013، ص. 85).

- فيعرفه مجدي عزيز بأنه: كل نشاط عقلي واعي يسعى لحل مشكلة أو عقدة أو موقف غامض، أو إيجاد وسيلة تخفف المتاعب وفيها يستعرف عن أشياء والأشخاص والمواقف والأحداث برموزها بدلا من معالجتها فعلية واقعية بالذهن لا بالفعل (مجدي عزيز).

* خصائص التفكير

- التفكير صفة استمرارية لا يمكن الإستغناء عنه.
- التفكير عملية مطورة من مرحلة إلى أخرى.
- التفكير يتطور حسب الخبرات والتكرارات.
- التفكير لديه أنماط متعددة.
- إرتباط التفكير بالمعلومات التي تشكل موقف.

- التفكير المعرفي يرتبط بالمراحل العقلية التي يمر بها الأطفال.
- التفكير نشاط عقلي غير مباشر.
- التفكير يركز على الفهم و الاستيعاب.
- إن التفكير عملية مركبة تهدف إلى اختبار البدائل والحلول.

*** مستويات التفكير :**

يشير جان بياجيه في كتابه اللغة والفكر، أن مستوى التفكير يرتبط بالمعرفة العقلية التي يمر بها الفرد، والمعلومات التي تعرض إليها، كما نلاحظ بأن المجموعة التي يطرحها الأطفال تشكل بنية التفكير، فإن ذلك يحدد مستويات التفكير. وتنقسم إلى مستويين:

- تفكير متدني: يتضمن التفكير مهارات متنوعة وكثيرة، مثلا في التذكر، أو ما يتعلق بموضوعات ومصطلحات، أو جمل أو أشياء، وهذا لا يحتاج إلى جهد كبير، بل يستند إلى التفكير المتدني أو الأساسي.
- تفكير أعلى مركب: إن التفكير المركب يضمن العلاقات الرياضية، أو فيما يتعلق بموضوعات فلسفية، أو إصدار حكم حول مسألة متعددة الجوانب. ولهذا نرى الدراسات كثيرة ومتعددة، ترى بأن التفكير المتدني أساسي، بعد المرحلة الأولى لتشكيل المرحلة الثانية على مستوى التفكير المركب (وصال مسلم، يسرى عمران، 2022، ص. 38).

*** أغراض التفكير :**

- أ- الفهم : هو عملية نفسية متعلقة بالشيء المجرد أو بآخر فيزيائي، مثل شخص، حالة أو رسالة معينة، بحيث يمكن للفرد أن يفكر ب خصوص هذا الشيء واستخدام أفكار معينة.
- ب- الإستيعاب: يعنى فهم وإدراك ما يعنيه شخص بالقول أو بالعمل.
- ج- إتخاذ القرار: عملية تفكير معقدة، تهدف إلى اختيار الموضوع والحلول المتاحة للفرد في موقف معين، اعتمادا على ما أدى هذا الفرد من معايير وقيم معينة تتعلق باختياراته .
- د- التخطيط: هو عملية منظمة مستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل معينة، واستثمار الموارد والإمكانات بشكل أفضل، وفقا لأولويات مختارة بعناية.

ه- حل المشكلات: تعنى حل المشكلات " بسياق التفكير " إستراتيجية تدريسية، تعتمد على تحضير الطالب على التفكير وطرح البدائل أو الفرضيات واختيارها.

و- الحكم على أشياء: الحكم على الأشياء لا يستقيم دون قواعد عامة لا يضعها الفرد بنفسه، إنما هي خلاصة الفكر الإنساني المشترك بين البشر، ومعرفة مسبقة بالشئ محل الاستنتاج والاستنباط، بدلا من الإعتماد على المعيار الحسي للحكم عن الأشياء.

ي- الإحساس بالبهجة والاستمتاع : فكلما كان الشخص مفكرا فيما يعمل زاد فهمه به، فبالتالي وجد إحساسا أعلى بالبهجة فيما يفكر ويعمل (أبو زيد، 2004، ص. 44-45).

خلاصة الفصل :

وفي الأخير يمكننا القول أن القدرات المعرفية المتناولة في هذا الفصل، تبين لنا أن الألعاب التربوية لها دور كبير في تنمية مختلف قدرات الطفل، وخاصة القدرات المعرفية من تذكر وانتباه وإدراك وتفكير، فمن خلال هذه القدرات تبنى شخصية الطفل ويتعرف على نفسه.

الفصل الثالث:

رياض الأطفال

تمهيد

مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية تسبق المرحلة الابتدائية، وهي مؤسسة تربية تعليمية، ترعى الأطفال في المراحل السنية من ثلاث إلى أربعة سنوات حتى سن السادسة، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة، وأسس راسخة والتي تقوم عليها العملية التعليمية.

فهي مؤسسة منهجية تقوم بتعليم الأطفال وتأهيلهم للخروج إلى العالم الخارجي بعيدا عن المنزل، وتمهيدهم للدخول إلى المدرسة.

1- تعريف رياض الأطفال:

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال من 4 سنوات إلى 6 سنوات، وهي مرحلة تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى، وهي تساعد الطفل وتهيئه للدخول إلى المرحلة الابتدائية (محمد جاسم محمد، 2004، ص. 41).

- هي القاعدة الأساسية لمراحل التعلم المختلفة، فمنها يقدم الأطر الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة (أبو ميزر عدس، 2001، ص. 62).

- وعرفها عبد الحميد العطية وحافظ البدري: الروضة مؤسسة اجتماعية لرعاية الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهم بأعمالهن الخارجية، وهذه الرعاية لبعض الوقت خلال ساعات النهار ولمرحلة محدودة من العمر، تكون من سن 3 سنوات إلى 6 سنوات (عبد الحميد عطية، حافظ البدري، ص. 2073).

- هي مؤسسة تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنوية من 3 إلى 4 سنوات حتى المرحلة ابتدائية، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وطرقها التي تستند لمبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هدفها (مجدى عزيز إبراهيم 2007، ص. 196).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا تعريف رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية إجتماعية، يقبل عليها الأطفال المتراوحه أعمارهم من 3 سنوات إلى 5 سنوات، وتساهم في نموهم الذهني والبدني النفسي بحيث يتم تهيئتهم للمرحلة الابتدائية.

2-نشأة وتطور رياض الأطفال :

ترجع فكرة نشأة رياض الأطفال من اهتمام العلماء المسلمين والعلماء الغرب بدراسة خصائص الطفولة، والفكرة بتأسيس مدارس لأطفال كانت من بناء أفكار كومنبوسن (1592-1670م)، الذي رأى بضرورة تسليية الطفل إلى جانب تعليمه، وأشار إلى بناء منزل لترفيههم. وفي عام 1712-1778م جاء جون جاك روسو حيث اعتقد أن التربية لا بد أن تركز على النمو لطبيعة الطفل وميوله. عام 1726-1740: أنشأ أوبنرلان مدارس لأطفال أطلق عليها إسم مدارس الضيافة. عام 1907-1908 ظهرت في إيطاليا فكرة بيوت الأطفال على يد ماريا منتسوري، والتي أنشأت للأحياء الفقيرة روضة للأطفال أطلقت عليها بيوت الأطفال.

وفي لندن سنة 1909 والتي أسمتها لابخان مارغريت وراشل مكملان، وكانت تهدف إلى العناية بالأطفال الفقراء والمهملين.

ويمكن القول أن اهتمام بالطفولة وليد العصور السابقة (دريش مسعودة، 2022، ص12-13).

3- الفلسفة التي تقوم عليها رياض الأطفال:

يقصد بها أن ذلك النشاط الفكري المنظم، الذي يتخذ من الفلسفة نقدا وتحليلا ووسيلة للوصول إلى المبادئ، وأن فلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره، من أجل تهيئة الطفل ما قبل المدرسة، وإعداده نفسيا وتربويا للمدرسة بطريقة سليمة ورؤية صحيحة. ولقد نشأت فكرة رياض الأطفال نتيجة جهود عدد كبير من الفلاسفة وعلماء النفس، وبالنظر إلى المنظومة التربوية لرياض الأطفال في مجتمعنا نجد أنها تنبع من قيمنا.

وحيث أن فلسفة رياض الأطفال تتجه إلى تنمية الطفل وتطويره جسديا وروحيا (دريش مسعودة، 2022، ص.15).

- فالسياسة التربوية هي الخطوة الثابتة بعد تحقيق الأهداف التربوية وأنها تقوم على عدة مبادئ.
- أن الطفل ينتقل من بيته إلى الروضة في سن مبكر، يجب أن تكون الروضة امتداد للأسرة في توفير الحنان والعطف.
- يجب انسجام المنهج المقدم للطفل مع متطلبات إتفاقية للمجتمع الذي نعيش فيه.
- يجب التركيز على مساعدة الطفل في تكوين الثقة في نفسه والاعتماد على نفسه، وخاصة أن الأطفال في هذا السن لديهم حب المغامرة والاستكشاف.
- الإعتماد على مبدأ العمل في الجماعة، وتعليمه لبعض صفات الصدق.

4- أهداف رياض الأطفال

تكون أهداف الروضة بتنمية قدرات الطفل ما قبل مرحلة التعليم وسنة الالتحاق بالمدرسة، وذلك بتنمية القدرات العقلية للطفل والإبداع والتفكير، وتزويد الطفل بالفهم والمبادئ الخلقية بما يناسب مرحلته العمرية، وإكساب الطفل المفاهيم الملائمة بمستوى النمو العقلي، وإكسابه المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب، وتدريبه على اللعب واحترام الآخرين (صفاء مزياني، 2012، ص.41).

ويلتحق الطفل بالروضة لتعلم التواصل واللعب، والتفاعل المناسب للأطفال مع الآخرين، وتوفر المعلمة الأدوات والنشاطات العديدة التي تحفز الطفل على تعلم اللغة والقراءة ومفرداتها، كما تساهم رياض الأطفال في مساعدة الأطفال الذين اعتادوا قضاء الوقت في المنزل على التكيف والتأقلم، والابتعاد عن الوالدين دون الشعور بالخوف والقلق، وإتاحة الفرص للعب مع الجماعة (منصور كاميلية، 2014، ص. 108)

- تزويدهم بالخبرات والمعلومات، وتطلعهم على بعض الحقائق عن طريق العمل والتجريب فيما تشمل عليه الروضة (وصال مسلم، يسرى عمران، 2022، ص.46).

5- أهمية رياض الأطفال

أهمية رياض الأطفال تكمن في النمو العقلي والاجتماعي، والعناية بالطفل قبل التحاقه بالمرحلة الابتدائية، وهي من الفترات الحساسة في حياة الطفل، وتترك أثرا لدى الطفل بصورة أخرى.

وفيها يتلقى الطفل الخبرات والانطباعات، وهي مرحلة النمو والنشاط والقابلية للتعلم، ومحاولة الإنخراط في المجتمع، وذلك لتنمية روح الإعتماد على النفس وتأكيد دوره في المجتمع، وهو المكان الذي يستطيع الطفل إكتساب اللغة، وتساعد على تأكيد الذات وتنمية روح الإعتماد على النفس، وتساعده على بلورة فكره، وذلك عن طريق نموه العقلي والفكري (صفاء مزياني، 2022، ص. 45 - 46).

6- البرامج المقدمة للطفل في الروضة

* البرامج المبرمجة

إن للمعلم دورا أساسيا في تقديم البرامج، وقد تبع هذا الأسلوب كثيرا في البرامج المعاصرة والتي تهدف إلى تحقيق مكاسب لغوية، والتحكم في سلوكه، والسعي على إكساب الأطفال مهارات التفكير والابتكار والتفكير. ويعزز هذا النوع من البرامج على أنه يمكن اكتسابه للطفل، عن طريق التحكم الدقيق باستجابات الطفل وتحدد أهداف تربوية دقيقة

* البرامج ذات الأطر المفتوحة: تميز هذه البرامج الإيجابية والمبادرة، أما دور المعلمة والإستجابة للتصرفات الطفل وتميل هذه البرامج إلى التركيز على مهارات التفكير من كلا الطرفين المعلمة والطفل، والتأكيد على الخبرات السابقة والتفاعل الإيجابي من جانب الطفل نفسه.

ومن مزايا هذا النوع من البرامج أنه يركز على التنمية وتوجيه القدرات العقلية المعرفية للطفل، والتركيز على تحقيق النمو الاجتماعي الوجداني له، ويحدد دور المعلمة في تعديل وتكييف الأنشطة الملائمة لطبيعة الطفل، ومن أمثلة هذا البرنامج: سوزان برنامج ميريل كاني برنامج هريات وتقديمه في أمريكا المتحدة.

* برامج الحضانة والرعاية

تحدي الدور المعلمة في هذا البرنامج مبادرة نحو الاستجابة في المعلمة تتدخل في هذه البرامج مثل الأشياء التي يميل إليها الطفل ويحبها، وتساعد على اكتساب المهارات الإيجابية مثل الخبرات، والوصول إلى مستوى التحصيل العالي المتقدم في مجال نمو العقلي للأطفال

* البرامج التي تتركز على اكتشاف موجه

- تدريس مفهوم أو قاعدة تتضمن مفهوم ومميزات هذه الطريقة.
- زيادة الكفاءة الذهنية للطفل.
- يجعل الأطفال يشعرون بالرضا بعد عملية إكتساب المعلومات.
- تساعد على استكشاف الأطفال في تخزين المعلومات.
- سهولة إسترجاع المعلومات.
- يساعد على بقاء أثر التعليم.
- يساعد على التعلم بطريقة بسيطة وسهلة.

* البرامج الحسية

تهدف إلى تنميته القدرات الحسية للإدراك الحسي للطفل، وتقديم برامج مساعدة تنمي القدرات الحسية والتجربة.

* البرامج الوجدانية

تهدف إلى تزويد الطفل بالحب والعطف والحنان، والراحة النفسية والطمأنينة، ومن أمثلة هذا البرنامج برنامج بان

رينجر

7- أدوار معلمات رياض الأطفال

معلمة رياض الأطفال هي مدرسة محترفة في مجال تربية الطفل من قبل المدرسة وتعمل على رعاية وحماية الطفل ورعايته ورعاية شاملة عقليا وانفعاليا واجتماعيا ولغويا

*** الدور التعليمي التثقيفي لمعلمة الروضة**

تقوم معلمة الروضة بدور هام وهو توجيه الطفل نحو التربية البناءة تعمل كبديل ام تمنح الطفل الحب والحنان وان تكون ممثلة لفهم المجتمع

*** دور المعلمة في تنمية المفاهيم**

تقوم المعلمة بتنمية مفاهيم اجتماعية من خلال توجيه الأطفال إلى مجموعة من النشاطات وتثبيت قيم آداب تقوم المعلمة بتنمية مفاهيم اجتماعية من خلال توجيه الأطفال إلى مجموعة من النشاطات وتثبيت قيم آداب السلوك مما يترتب عليه نشوء أطفال وهم يحملون في أنفسهم ما طبعوا عليه من آراء في طفولتهم

- تعليم الأطفال تعاليم قيمة وتزويدهم ببعض الأدعية والأناشيد الدينية

- تدريب الطفل على الحياة الاجتماعية على أساس الأخلاق

- مساعدة الأطفال على تكوين العلاقات الطيبة فيما بينهم .

*** دور المعلمة في تنمية الإتجاه الفني عند الطفل في الروضة:**

تقوم معلمة الروضة بأعمال تهدف إلى تنمية النشاط الفني لدى الطفل وذلك بالتقديم المثيرات ترتبط بالثقافة والبيئة واستخدام وسائل تعليمية تحقق الدافعية للطفل مثل استخدام الأقلام* وأن يكون اللعب هو المدخل للتغيير للكثير من الأنشطة الفنية والتركيز على الفهم التعاون من خلال عمل أنشطة التعبير المختلفة التي تصيب بانها أعمال اجتماعية وتدريب الأطفال على تمثيل أشكال طبيعية بالورق الكرتون

*** دور المعلمة في تنمية القدرات الأخلاقية عند الطفل**

تمثل المعلمة دور أساسي في تنمية القيم الاجتماعية وممثلة الجماعة تحقيق أهدافها وتحديد وتوفيق بين مختلف أنواع النشاط في التعلم على تحقيق الأهداف وتكون القدوة في العمل الصالح تدريب الأطفال على ممارسة العادات

السليمة في حياتهم وتجهيز الأطفال وتوجيهه من العمل ومراعاة الفروق الفردية في أداء الأطفال وحتى في سلوكياتهم (نوره، ضويا فاطمة الزهراء، 29-27)

8- خصائص معلمات رياض الأطفال

الخصائص الجسمية توفير عدد من السمات والخسائر الجسمية لدى معلمة رياض الأطفال أن تكون صحيحه الجسم ولاتقة مبرأة من العيوب والأمراض التي تحول دون أداء الجيد رسالتها مثل شلل اليدين ضعف الشديد للبصر ضعف السمع عيوب النطق مثل التأتأة توفر الثقة ويكون لديها مفاهيم إيجابية لأنها موضع احترام الأطفال محبتهم وذلك من خلال حسن المعاملة تتوفر فيها الحيوية والنشاط ولا تشعر بالتعب المستمر أن تستخدم حسن أداء الوظيفة داخل الفصل عن خصائص العقلية

كذلك يجب أن تتميز معلمة رياض الأطفال بمجموعة من الخصائص العقلية والسمات العقلية أن تكون على قدر الذكاء يساعدها عن التصرف وحل مشكلات التي تصادفها وإدراك الحقائق وتطبيق المعلومات أن تتميز بدقة الملاحظة واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل كامل كالملاحظة جيدة أن يكون لديها إدراك المفاهيم الأساسية. (إكداد أم د- مروح عادل، قسم رياض الأطفال، 2022، ص4).

*** الخصائص الاجتماعية:**

إن شخصية الطفل تنمو من خلال البيئة والعوامل والتي تلعب دورا مهما في بناء النفس النمو السليم وإذا كانت العملية التربوية داخل الروضة هي من تنشئة اجتماعية وان الخصائص الاجتماعية لدى الطفل ومحاوله دمج الطفل الى الجماعة وتأقلم معهم من خلال اللعب والنشاطات الاجتماعية وذلك تحقيق الأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية وتحقيق النمو السليم من ناحية الاجتماعية.

* الخصائص الخلقية

يقول جون لوك أن أساس الفضيلة أن يقدر الفرد منع نفسه كثيرا مما يميل إليه ويرغب فيه، إن لم يكن العقل رائدها في هذه الميول والرغبات، إما عن طريق الحصول على هذه القدرة فإنما تكون بالتعود منذ الصغر، وأن الأخلاق الفاضلة قانونا سماويا، وأن تتسم بمجموعة من المبادئ:

- الأمانة: إن المعلمة يجب عليها أن تتسم بالأمانة وحفظ أسرار الطفل داخل القسم، دون الإفشاء لأحد مهما كانت الدوافع.

-الإخلاص: هي من الصفات الخلقية الهامة، أن يكون معلم الروضة مخلصا في عمله

* الخصائص المهنية

- الإستعداد للمهنة، وتشمل قوة الشخصية ووضوح الصوت.

- تحديد الأهداف وضع هدف واحد لجميع الأطفال، وجمعهم في عمل واحد مع تنمية الاهتمامات الخاصة والتشجيع على الابتكار.

- التدرج في طرق التدريس من التمهيد إلى التقديم إلى العرض.

- القدرة على استعمال اللغة البسيطة مع نطق السليم.

9- حاجات الطفل في مرحلة الطفولة

في مرحلة الطفولة أو في الروضة يكون لديه عدة حاجات مهمه وأساسية يجب أن تكون في الروضة

- موجود برامج تربوية توضح فيه كل ما سيفعله الطفل من لحظة الدخول الى الروضة إلى وقت المغادرة من الروضة.

- أن تكون لديه ملف خاص لكل طفل، يوضح فيه كل ما يتعلق بالطفل أثناء وجوده في الروضة، والأشياء التي يتعلمها ويحتاج إلى مساعدة فيها.

- المعاملة مع الأطفال تكون متساوية ومنح فرص لكل طفل اللاعب والتعبير بكل حرية والمسح معهم

- من المهم جدا الإنتباه إلى النظافة والصحة والأمان في الروضة، والانتباه في الأشياء الهامة، وأن يكون في مستوى جيد.

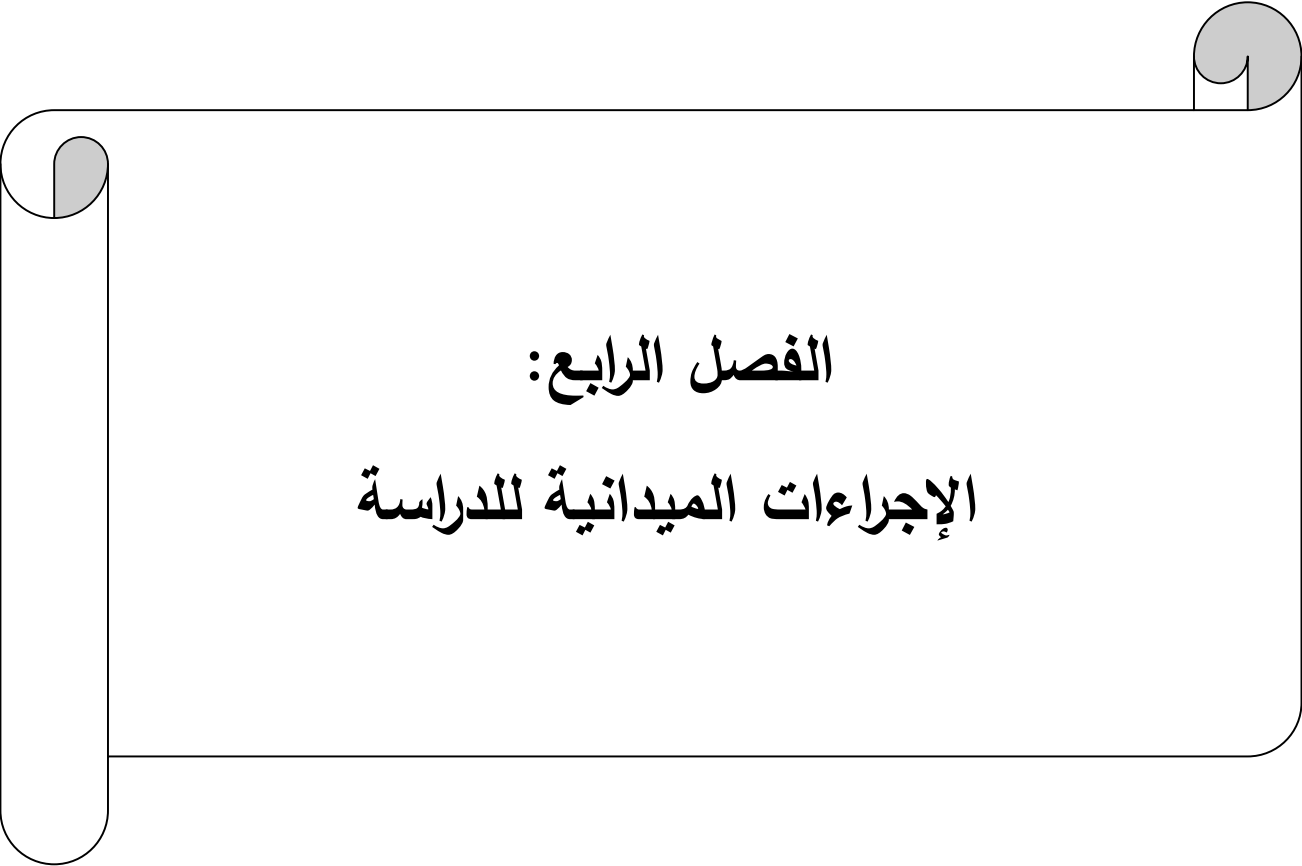
- الحاجة إلى الحب والحنان، واستمرار توفير الطمأنينة للطفل.

- الإنتباه إلى الألعاب الموجودة في الروضة، يجب أن تكون مناسبة للطفل ومتنوعة، بحيث لا يشعر الطفل بالملل، والمساهمة في تطويره وتقديمه بهذه المرحلة من العمر، المعاملة مع الأطفال يجب أن تكون متساوية ومنح فرص لكل طفل من اللعب والمزح.

-
- تشكيكه الروضة من ناحيه الألوان والصور وعبارات الترغيب التي يجب أن تكون في كل مكان.
 - يجب أن تكون الروضة مليئة بألوان براقه وجذابة حتى تجذب الطفل.
 - مساعدة الطفل في حل مشاكل المساهمة في تطوير وتعلم الأشياء (بن منصور كاميلية، 2014، ص.09).

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكننا القول أن رياض الأطفال تعتبر من أهم المؤسسات التعليمية على جميع المستويات، فخلال هذه المرحلة يبدأ الطفل في التعرف على العالم من حوله، والخروج من حضانة الأم، ويكتسب مهارات من خلال التعامل مع أقرانه.



الفصل الرابع:
الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

بعد ما انتهينا من الجانب النظري للدراسة، والذي يعتبر إطار مرجعي للدراسة الميدانية، فإن الخطوة الحالية تتمثل في تحديد الإجراءات المطبقة في الجانب الميداني. إذ تتناول الباحثة المنهجية التي اعتمدت عليها في معالجة موضوع بحثها، والمنهج الذي اتبعته، ووصف أدوات البحث التي استخدمتها.

منهج الدراسة: نظرا لتعليمية الدراسة المتمثلة في دور المنهج المنتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى طفل الروضة، إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل نتائج الإستبيان.

*** تعريف المنهج الوصفي التحليلي:**

حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي (حقل المنهج الحليلي الوصفي) على أنه: " المنهج الوصفي المتعمق، حيث يصف الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية، ويحل المشكلات والأسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال المنهج التحليلي الوصفي، بحيث يمكن إستخلاص الشرح والنتائج.

عينة الدراسة: تم الإعتقاد على عينة متمثلة في روضة واحدة، لها مربيين متحصلتين على شهادة مربية المنهج المنتسوري.

*** إعداد إستمارة إستبيان تحتوي على مجموعة من الأسئلة**

تعتبر الإستمارة من الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في البحوث الميدانية، والتي تعتمد على مدى ما يتوفر من بيانات وإحصائيات، وتعرف بأنها: " مجموعة من الأسئلة (مغلقة أو مفتوحة) توجه إلى المبحوثين، من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول قضية معينة، أو إتجاه معين أو موقف معين ".

تعرف أيضا على أنها: " عبارة عن نموذج يضم مجموعة أسئلة، توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة، ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية، أو ترسل إلى المبحوثين. وقد إشتملت إستمارة بحثنا على أربعة محاور تضم 28 سؤال وهي كالتالي:

أ- المحور الأول: وهو يضم البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثل في المستوى التعليمي وسنوات الخبرة.

ب- المحور الثاني: يهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول دور الأنشطة التربوية للروضة، في تنمية القدرات اللغوية للطفل، ويضم 9 عبارات.

ج- المحور الثالث: يهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول دور الأنشطة التربوية للروضة، في تنمية القدرات اللغوية للطفل، وقد ضم 10 عبارات.

د- المحور الرابع: يهدف إلى جمع البيانات الميدانية حول دور الأنشطة التربوية للروضة، في تنمية القدرات اللغوية للطفل، وقد ضم 7 عبارات.

وللتحقق من صلاحية الإستمارة لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بعرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك بهدف التأكد من صلاحية الإستمارة، وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول الإستمارة وعباراتها، وبناءا عليه تم تعديل الإستمارة طبقا للملاحظات التي أبداها المحكمون، لتظهر في شكلها النهائي كما في الملحق رقم (1).

جدول رقم (1): متعلق بعينة الدراسة

النسبة	التكرار	البيان
%100	10	عدد الإستمارات الموزعة
0	0	عدد الإستمارات الملغاة

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على فرز الإستبيان.

تحليل العينة:

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن إجمالي الإستبيانات الموزعة هي 10 إستمارات، تمثل نسبة 100%، في حين أن ليس هناك إستمارات ملغاة، وهذا ما يسمح لنا بتحليل النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (2): بيان محاور الإستبيان

المحاور	عنوان المحور	البنود
المحور الأول	البيانات الشخصية	2
المحور الثاني	القدرات اللغوية	9
المحور الثالث	القدرات العقلية	10
المحور الرابع	القدرات الحركية	7

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الإستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أنه يبين محاور الإستبيان و مقسم إلى أربعة مصادر.

الأساليب الإحصائية:

1. التكرارات: وهي إستجابات أفراد العينة حول عبارات الإستمارة.
2. النسب المئوية: هي الوسيلة الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تفسير وعرض نتائج الإستمارات، حيث نقوم بعملية ضرب التكرار في 100 وتقسيمها على مجموع التكرارات.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

3. الإنحراف المعياري: هي وسيلة إحصائية إعتدنا عليها في تفسير وتحليل نتائج الإستمارات.

تحليل النتائج وعرضها:

1- تحليل نتائج المحور الأول:

الجدول رقم (3): نتائج تحليل المحور الأول

لا			نعم			البيان
الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	0	-8.1	%100	10	سؤال 1
0	0	0	-6.4	%100	10	سؤال 2

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على نتائج الإستمارة.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3): أنه يظهر نتائج تحليل المحور الأول، فبالنسبة إلى المستوى التعليمي لمربيات الروضة تكراراتهم 10 ونسبة مئوية 100%، أما عدد سنوات الخبرة تكراراتهم 10 ونسبة مئوية 100%.

2- تحليل نتائج المحور الثاني:

الجدول رقم (4): نتائج تحليل المحور الثاني

لا			نعم			البيان
الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	0	-4,9	%100	10	سؤال 3
0	0	0	-3,6	%100	10	سؤال 4
0	0	0	-2,5	%100	10	سؤال 5
0	0	0	-1,6	%100	10	سؤال 6
0	0	0	-0,9	%100	10	سؤال 7
0	0	0	-0,4	%100	10	سؤال 8
0	0	0	-0,1	%100	10	سؤال 9
0	0	0	0	%100	10	سؤال 10
0	0	0	0,1	%100	10	سؤال 11

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أنه يظهر نتائج تحليل المحور الثاني، ويبين من خلال الجدول أن مربيات الروضة لديهن اتجاهات إيجابية حول مساهمة الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات اللغوية للطفل.

نجد أن البديل موافق كان بنسبة 100% من مربيات الروضة. حيث احتلت المرتبة الأولى التي تنص على: " تحسن النطق لدى الطفل عند دخوله إلى الروضة "، حيث كانت بنسبة 100%.

3- تحليل نتائج المحور الثالث:

الجدول رقم (5): نتائج تحليل المحور الثالث

لا			نعم			البيان
الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	0	0,4	%100	10	سؤال 12
0	0	0	0,9	%100	10	سؤال 13
0	0	0	1,6	%100	10	سؤال 14
0	0	0	2,5	%100	10	سؤال 15
0	0	0	3,6	%100	10	سؤال 16
0	0	0	4,9	%100	10	سؤال 17
0	0	0	6,4	%100	10	سؤال 18
0	0	0	8,1	%100	10	سؤال 19
0	0	0	10	%100	10	سؤال 20
0	0	0	12,1	%100	10	سؤال 21

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5): أنه يظهر نتائج تحليل المحور الثالث، ويبين من خلال الجدول أن مربيات الروضة لديهن إتجاهات إيجابية حول مساهمة الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات العقلية للطفل.

نجد أن البديل موافق كان بنسبة %100 من مربيات الروضة، حيث احتلت المرتبة الأولى العبارة 1 والتي تنص على: " يساعد نشاط قراءة القرآن الطفل على حفظ بعض السور القرآنية جيدا " بنسبة %100.

4- تحليل نتائج المحور الرابع:

الجدول رقم (6): نتائج تحليل المحور الرابع

لا			نعم			البيان
الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	0	14,4	%100	10	سؤال 22
0	0	0	16,9	%100	10	سؤال 23
0	0	0	19,6	%100	10	سؤال 24
0	%20	2	22,5	%80	8	سؤال 25
0	0	0	25,6	%100	10	سؤال 26
0	%10	1	28,9	%90	9	سؤال 27
0	0	0	32,4	%100	10	سؤال 28

نلاحظ من خلال الجدول (6) أنه: يظهر نتائج تحليل المحور الرابع، ويبين من خلال الجدول أن مربيات الروضة لديهن إتجاهات إيجابية حول مساهمة الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات الحركية للطفل.

وجد أن البديل موافق كان بنسبة 100% من مربيات الروضة، حيث احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم 1، والتي تنص على: " يكتسب الطفل داخل الروضة القدرة على التحكم بيديه، بالأشياء التي يحتاجها بيديه"، والتي كانت نسبته المئوية 100%.

خلاصة الفصل:

تناولت الباحثة في هذا الفصل بصورة عامة الإجراءات التي تم الإعتماد عليها في الجانب الميداني للدراسة، وتحديد المنهج المعتمد عليه في البحث، وتحديد حدود الدراسة، واختيار الحالات ومختلف الأدوات المستخدمة، وسيتم عرض وتفسير وتحليل النتائج.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المنهج المنتسوري من أشهر المناهج التعليمية التي لاقت نجاحا في تربية الأطفال على مستوى العالم، نظرا لسهولة تطبيقه. ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن المنهج المنتسوري يساهم في تنمية القدرات المعرفية لدى أطفال الروضة، وبالتالي يمكن استخدام المنهج المنتسوري كأسلوب تعليمي فعال في جميع الثقافات والمجتمعات وخاصة لدى طفل الروضة، فهو يعمل على تنمية قدراته المعرفية. وقد نال إنتشارا واسعا ثم توارثه جيلا بعد جيل. وأن أدوات منتسوري ليست مجرد ألعاب خشبية، بل هي أدوات مصممة بطريقة علمية لدعم تطور الطفل وتعلمه بطريقة ممنهجة.

خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات نذكرها في ما يلي:

- دراسة أثر مدخل منتسوري في عمليات علم أخرى، مثل تنمية التفكير والتفكير الإبداعي وحل المشكلات.
- تتاح أمام الطفل الأدوات التي يستطيع إستخدامها لوحده، والتعلم من خلالها واستكشافها، وتساعده على تعلم الصواب والخطأ وحده.
- تعلم الطفل بصورة فردية، ومساعدته على إشباع الحاجة النابعة منه دون إعاقة أو مقاطعة.
- توفير الوسائل الخاصة بمنتسوري كي تتاح لرياض الأطفال إقتنائها والعمل بها.
- إدراج وتكوين مستمر للمربيات في هذا المنهج في إطار علمي منظم.

قائمة المراجع

الكتب:

- أبو جويح، مدخل إلى علم النفس العام، ط1، عمان، 2006.
- أبو زيد، الإبداع في التفكير، د.ط، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- سعدية محمد علي بهادر، برامج تربية الأطفال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- عادل مروج، قسم رياض الطفل-الصف الرابع- 2022.
- كميلية بن منصور، خلق مشروع الروضة، تلمسان، الجزائر، 2013.
- ماريا منتسوري، الطفل والمجتمع عالم، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- محمد الجاسم العبيدي، المدخل إلى علم النفس، ط1، دار الثقافة، عمان، 2004.
- محمد عودة الريماوي، علم النفس العام، ط1، دار المسيرة، عمان، 2004.
- مصطفى عشوي، علم النفس المعاصر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2016.

الرسائل الجامعية:

- صفاء مزياني، السلوك التكيفي والاستعداد المدرسي لدى طفل الروضة المعتمدة على المنهج المنتسوري، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022.
- مسعودة دريش، مستوى معرفة مربيات الأطفال بالمنهج المنتسوري، قسم علوم إجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021-2022.
- وصال مسلم، يسرى عمران، دور الألعاب التربوية في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة، قسم علوم التربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022.

المجلات:

- نورة بن محمد بن عبد الله السالم، أثر تطبيق المنهج المنتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة كلية التربية، الجزء الثالث، العدد 185، جامعة الأزهر.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

كلية العلوم الإجتماعية والانسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

إستمارة بحث حول:

دور المنهج المنتسوري في تنمية القدرات العقلية لدى أطفال الروضة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

* ميلودي حسينة

إعداد الطالبة:

* بوعقلين كهينة

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ليسانس، يشرفني أن أطلب منك الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها هذه الإستمارة، بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة، وأحيطكم علما أن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية، ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، وشكرا على تعاونك معنا.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- المستوى التعليمي:

المتوسط الثانوي الجامعي التكوين المهني

2- عدد سنوات الخبرة:

.....(5)..... خمس سنوات.....

المحور الثاني: تساهم الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات اللغوية للطفل

3- هل يتحسن النطق لدى الطفل عند دخوله إلى الروضة؟

نعم لا

4- هل تساعد أنشطة القراءة المقدمة للطفل داخل الروضة على النطق الصحيح للحروف؟

نعم لا

5- هل تساعد أنشطة القراءة المقدمة للطفل على نطق الكلمات بطريقة سليمة؟

نعم لا

6- هل يتعلم الطفل التعبير عن احتياجاته بالكلام داخل الروضة؟

نعم لا

7- هل يتعلم الطفل التعبير بالكلام عن محتوى الصورة التي تقدمها المربية؟

نعم لا

8- هل يرد الطفل بالكلام عن الأسئلة التي تطرحها المربية؟

نعم لا

9- هل يكتسب الطفل بعض مفردات اللغة العربية الفصحى من خلال الأنشطة المقدمة داخل

الروضة؟

نعم لا

10- هل يساعد سرد القصة للأطفال على فهم معاني المفردات اللغوية الجديدة عليه؟

نعم لا

11- هل تلاحظون من خلال طلبكم من الطفل إعادة سرد القصة تحسن في طريقة حديثه؟

نعم لا

المحور الثالث: تساهم الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات العقلية للطفل

12- هل يساعد نشاط قراءة القرآن الطفل على حفظ بعض السور القرآنية بشكل جيد؟

نعم لا

13- هل تساهم الأناشيد المقدمة في الروضة على تعويد الطفل على الحفظ؟

نعم لا

14- بعد سرد القصص على الطفل هل يستطيع تذكر أحداثها وإعادة سردها؟

نعم لا

15- هل يساعد نشاط تفكيك اللعبة وإعادة تركيبها الأطفال على تذكر كيفية تركيبها؟

نعم لا

16- هل يستطيع الطفل معرفة الجزء الناقص من الصورة عند تقديم هذا النشاط له؟

نعم لا

17- هل يساعد نشاط التلوين الطفل على التمييز بين الألوان بسهولة؟

نعم لا

18- هل يستطيع الطفل تمييز التغيرات المحدثة على الصور بعد عرضها مرة ثانية عليه؟

نعم لا

19- هل يتعلم الطفل التفريق بين الأشكال الهندسية التي تعرض عليه بأي نشاط يتعلق بها ؟

نعم لا

20- هل يتعلم الطفل في الروضة الربط بين الشكل المرسوم واللون المناسب؟

نعم لا

21- هل يتعلم الطفل في الروضة أن يعد الأرقام عدا متسلسلا؟

نعم لا

المحور الرابع: تساهم الأنشطة التربوية للروضة في تنمية القدرات الحركية للطفل

22- هل يكتسب الطفل داخل الروضة القدرة على التحكم بالأشياء التي يحتاجها بيديه؟

نعم لا

23- هل يتعلم الطفل كيفية استخدام الأدوات خلال القيام بنشاط الأشغال اليدوية؟

لا نعم

24- هل يكتسب الطفل القدرة على تلوين الصورة المطلوبة منه دون الخروج عن الإطار المحدد

للصورة؟

لا نعم

25- هل يساهم نشاط الرسم المقدم للأطفال في إكسابهم القدرة على رسم الأشكال بطريقة صحيحة؟

لا نعم

26- هل يكتسب الطفل في الروضة القدرة على التشكيل بالعجينة الأشكال التي تعرض عليه؟

لا نعم

27- هل تساعد الأنشطة الرياضية في الروضة الطفل على استخدام أعضائه الحركية بمرونة؟

لا نعم

28- هل يكتسب الطفل القدرة على ارتداء ملابسه بنفسه داخل الروضة ؟

لا نعم